

تاج العروس من جواهر القاموس

لَفَحَت : ارتَفَعَت ، شَبَّهَ الأَيْدِيَّ بِأَذْنَابِ اللِّوَاقِحِ مِنَ الإِبِلِ ، وَعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا : أَي يَبْسُطُهُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْهَعَسِيٌّ : " يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ . "

" عَصَبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ الجُبَابِ : شَبَّهَ الزُّبْدَ فِي أَلْبَانِ الإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَتَاهُ جَبْرِيْلٌ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ أَي رَكَّبَهُ وَعَلَّقَ بِهِ مِنْ عَصَبِ الرِّيقِ فَاهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَرَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أُزْتُتِي وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَيْهِ الغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ المُحَدِّثِ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبِ والبَاءِ والميمِ يتعاقبان فِي حُرُوفِ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا ، يُقَالُ : ضَرَبْتُ لَازِبٍ وَلازِمٍ وَسَيِّدٍ رَأْسَهُ وَسَمَّاهُ ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ ، العَصَبُ : لُزُومُ الشَّيْءِ يُقَالُ عَصَبَ المَاءَ : لَزِمَهُ ، وَهَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : " وَعَصَبَ المَاءَ طَوَالَ كُيُودٍ وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَي أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْدُرُحُهُ لَازِمًا لَهُ ، العَصَبُ : الإِطَافَةُ بِالشَّيْءِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ، يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ ... إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالَ وَقُرَّ يَعْجَبُ مِنْ كَرَمِهِمْ وَقَالَ : نِعَمَ القَوْمُ هُمْ فِي المَجَاعَةِ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالَ وَقُرَّ أَي أَطَافَ بِهِمْ وَشَمَلَهُمْ بِرُدُّهَا ، وَيُقَالُ : عَصَبَ الغُبَارُ بِالجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ ، وَفِي الأَسَاسِ : وَعَصَبُوا بِهِ أَي أَحَاطُوا ، وَوَجَدْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِهِ ، وَمِنَ العَصَابَةِ ، العَصَبُ : إِسْكَانٌ لَامٌ مُفَاعَلَتُنْ فِي عَرَضِ الوَاقِعِ وَرَدُّ الجُزْءِ بِذَلِكَ إِلى مَفَاعِيلُنْ وَإِنْ نَمَّ مَا سُمِّيَ عَصَبًا لِأَنَّ عَصَبَ أَن يَتَحَرَّكَ أَي قُبِيضَ وَفِعْلُ الكُلِّ مِمَّا تَقَدَّمَ كضَرَبَ إِلا العَصَبُ بِمَعْنَى جَفَافِ الرِّيقِ فَإِنَّ مَاضِيَهُ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ الفَتْحِ وَالكَسْرِ كَمَا أَشْرَحْنَا إِليهِ ، وَالعَصَابَةُ بِالكَسْرِ : مَا عَصَبَ بِهِ كالعَصَابِ بِالكَسْرِ أَيضًا وَالعَصْبُ قَالَهُ ابْنُ مَنظُورٍ ، وَعَصَّبِيَهُ تَعَصَّبِيًا : شَدَّه وَاسْمُ مَا شَدَّ بِهِ العِصَابَةُ ، وَفِي الأَسَاسِ وَيُقَالُ : شَدَّ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ وَغَيْرِهِ : بِعِصَابِ العِصَابَةِ أَيضًا : التَّاجُ وَالعِمَامَةُ ، وَالعِمَائِمُ يُقَالُ لَهَا العِمَائِبُ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ : ، وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ ... لَهَا سَلَابٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالعِمَائِبِ .

